اوان الموضع اشار له الزرقاني قوله حين حملت به اي ليلة
حملها صلى الله عليه وسلم ولا تخفى ان الله امن الامور العجيبة
الغريبة قوله سيد هذه الامة انما اختصر تصور سيادته
عليها الان امره ونهيه فيها مباشرة والاخص سيد كل موجود
وكل من عليه سيادة قوله قالت امنة كلام مستانف مستقل لا
من تتمة ما قبله وربما يدل في ما قبله بحسبه ظاهره الان
يكون المعنى لم يوجد لعلي تحملي به بسبب ظاهري بطول كل
احد واما رايا النوم فلا تظهر لكل احد وحتما حظا فيها
لم تكتف بها قوله شعرت بفتح المعجمة والعين المهملة كذالك
بمعنى علمت قوله ثقلا بفتح بوزن عنب وقد تسكن ثاوه
تخفيفا ذكر الزرقاني انه بفتح المثلثة اوله والقاف نقله عن الكسائي
وفسره بالفتور قوله ولا وحما اي تغيرا واختلالا في شهوة
في المطعوم والمشروب كما يقع للنساء الحوامل وفعلهم وحيم
بكسر الحا المهملة قوله الكن حيضتي بكسر المهملة الاسم
من الحيض والحالة التي تعتري المراة عند نزول من الضعف
المقارن لنزوله والسابق عليه الدال على حصوله اما بفتح
الحا فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونوبته الزرقاني والظاهر
هو ارادة الاول وان صح ارادة الثاني لاكن يكون المراد به مطلق
دم الحيض الاول ولو مرة منه والمنكر عدم حصوله لم تحقه عنها
ووردانه لم يرتفع اول الامر بالمراة بل انما تاخر عن وقته
المعتاد دوعاود جاها في غيره فلذالك لم تكتف بها علامة
على الحمل فلما ارتفع ولم يعاودها بعد ان علمت به وهو
وتحققت الحمل قوله وانا بين النوم واليقظة كناية عن
كونها مستغرقة في النوم لانها في مباديه وفتناعته ضابطة لما ترى
قالت به وهذا غير البشرى ابا الاولى لان تلك كرهى مستغرقة في النوم الرايا
وتكرر الرؤيا لزيادة التبشير والمسرة والترقي في الاستيناس
لاستيناس وكانت هذه الثانية اقرب الى التيقظ ورايته لما خر
الحمل يقظة عيان وهكذا عادة الله مع نبيه دايما حالة في
الترقي قوله سيد الانام اي الخلق وفي هذه الرؤيا لم تخصص
بالامة ترقيا في الاخبار بعظم مقامه الشريف ثم امهلني اي
تاخر اتيانه لي قوله دنت اي قربت من الدنو بمعنى القرب والادنى
اي زمنها قوله اتاني اي عيانا لا مناما ولم تتف منه لسنتين اسعيا
بتقدم الرؤيتين قوله اعيذه اي احصنه واطلب عصمته وحفظه
قوله بالواحد

قوله بالواحد اي في ذاته واسمايه وصفاته اي من شر كل حاسد اي
مما يشمل من حسد كل حاسد استعظام نعمة المحسود فيتمنى
زوالها ويحرم ذالك اجماعا ثم في المواهب زيادة من الابيات
نفسها في خلق زايد من قايم وقاعد قوله عن السبيل
حايدين على الفساد جاهد من حاسد وعاقد من كل خلف مارد
ياخذ بالمراصد في طرق الموارد زاد شارحها من ابي نعيم
عقب الابيات ما نصه انهاهم عنه بالله الاعلى و
احوطه منهم باليد العليا والكنف الذي لا يرى يد الله
الله فوق ايديهم وحجاب الله دون عاديهم لا يطردونه
ولا يضرونه لا في مقعد ولا في منام ولا مسير ولا مقام
اول الليل واخر الايام وانه خرج لها تميمة وجد فيها
قال ومستنده تراه جدا ثم سميته محمد الا يلزم من امرها
ذالك ان يكون لها حق في التسمية فانها فعل جده
وحاله وغيره اي ما يقف في ذالك ايضا انما القضية اظهار
ذالك وتقوية ما هو لاجده باخبارها له بذالك
قوله دالة لقريش الخ تخصيص دوابهم بالنطق لاعلا
مهم فضله من اول الامر فلا يكون لهم شبهة لاعلا
عزه وفيه دعوته لكن هذا يتوقف على اجتماعهم ولا
ولا مانع من حصوله ولو للبعض قوله وهو امام ذالك
الدنيا وسراجها من حمله مقول القول والسراج ما ينضا
به وازاد النور المضوي الموصل كرضي الرحمن باتباع
ما بعث به من خير الاديان قوله سلطة بكسر اللام
كل من له سلطنة اما بفتحها فساكن السما على القاعدة
على الاعلى والاسفل للاسفل والسلطنة التملك فحاصلة
من الملك بمعنى الاستيلا اما الملك فساكن السما من الاكولة
بمعنى الرسالة لانهم رسل الله الى الانبيا به وقد تعرض
استاذنا التصريح به في تفسير سورة القدر قوله منكوسا
اي مقلوبا اعلاه اسفله قوله وخرت اي ذهبت فارة بقوة
وسرعة حقيقة والامانع وحوش جمع وحش حيوانات
البر المتوحش كالضبع ونحوه المشرق لقربها من موضعه
بالبشارات لما سمعن من الملايكة اي نطق دواب
جاتها بشرت به لانه بعث رحمة للعالمين حتى الحيوانات فقد
اوصى بالشفقة عليها والاحتظ بها في الحمل وغيره وحرم صيد
المصيد لغير منفعة شرعية وامر باحسان القتل
في الارض من دواب وغيرها الملايكة
في السماء ندا